[627] يردده (1) عليك غدا، ثم قال: وا يا عمر لا أقبل قولك، ولا ابايعه. فقال له أبو بكر: فإن لم تبايعني فلا أكرهك. فقال علي عليه السلام: يا معشر المهاجرين ! ا.. ا لا (2) تخرجوا سلطان محمد صلى ا عليه وآله في العرب من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعور بيوتكم، وتدفعوا أهله عن مقامه من الناس وحقه، فوا - يا معشر المهاجرين - لنحن أهل البيت أحق بهذا الامر منكم، ما كان فيها القارئ لكتاب ا، الفقيه في دين ا، العالم بسنن رسول ا صلى ا عليه وآله. ثم قال ابن قتيبة (3): وفي رواية أخرى: أخرجوا عليا عليه السلام فمضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له: بايع. فقال: إن أنا لم أفعل فمه ؟ !. فقالوا: إذا وا الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك. قال (4): إذا تقتلون عبد ا وأخا رسوله. فقال (5) عمر: أما عبد ا فنعم، وأما أخا رسول ا فلا، وأبو بكر ساكت لا يتكلم، فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك ؟. فقال: لا أكرهه على شئ ما كانت فاطمة إلى جنبه، فلحق علي عليه السلام بقبر رسول ا صلى ا عليه وآله يصيح ويبكي وينادي ي: [ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني] (6).. ثم ذكر ابن قتيبة (7) انهما جاءا إلى فاطمة عليها السلام معتذرين، فقالت: نشدتكما با (8) ألم تسمعا رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: رضا فاطمة من

---

(1) في (ك): يرده. (2) لا توجد: لا، في (س). (3) الامامة والسياسة: 13. (4) في (ك): فقال. (5) في المصدر: قال. (6) الاعراف: 150. (7) الامامة والسياسة: 13 - 14. (8) في المصدر: ا.